

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة و السمو

أصحاب المعالي و الفضيلة و السعادة

الحضور الكريم

السلام عليكم جميعا

و الشكر اجزله لأذربيجان فقد جعلت لقاء العالم تحت ظل

خيمتها الحميمة لقاء زاهيا بالأمل

و ليس متاحا كثيرا أن يلتقي العالم

ليتوافق على كلمة و يتفق على موقف

أما و قد تحقق اللقاء على هذا المستوى الرفيع

فإن عيون الدنيا كلها مصوبة على لحظة الانعقاد هذه

في برهة لا تنتظر طويلا فلكل ما يشغله في عالم تجتاحه

الحروب و تتسيده المخاطر و تتهدده المجاعات

فالواجب إذن تجاه من ينظرون إلينا و ينتظرون
أن نحمل مشاعرهم و أحلامهم محمل المسؤولية اللائق بهم
فلا نعيد مكرورا من القول و الأفكار

و كلكم يعلم كم باتت تتشابه المؤتمرات العالمية في ما
تنتجه من متشابه الرؤى و معاد الألفاظ ، إلى الحد الذي
صار من العسير معه التفرقة بين مؤتمر و مؤتمر
فليكن حظ باكو من قمة المناخ حظا يماثل روعة استعدادها
و جدية ترتيبها..

و هنا دعوني أختصر معكم الرواية في فكرتين
أولاهما أن نستلهم حقيقة تقارب الحدود و البيئات و
الأجواء ، التي بات معها الكل متأثرا بالكل تأثرا حتميا ،
فإساءة عارضة للبيئة في أقصى شمال المعمورة، يتأثر بها
كل فرد في جنوبها

تماما كما ألمعت الإشارة النبوية البليغة:

(مثل المؤمنین فی توادهم و تراحمهم كمثل الجسد الواحد
إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و
الحمى)

و كذلك الإنسانية اليوم فی تشابك إراداتها و مصالحها ،
بما يقتضي منا ما تحمله فكرتي الثانية :
و مفادها ضرورة انتهاج سياسات تعتمد المساواة منها
فإن أردنا نجاة عالمنا و سلامه
فليكن الإنصاف ديدننا فی توزيع التمويلات التي تقتضيها
واجبات النهوض بتبعات الحفاظ على البيئة و المناخ ..
ثم : أهمية تبادل التجارب الناجحة، فكل من تسنى له
التوفيق فی تطبيق رؤية عملية أو ابتكار مبادرة راجحة..فلا
يبخلن بها على غيره

و لننتذكر أننا جميعا على سفينة واحدة و أن أي تصرف
يتسم بالأنانية و المصلحة الضيقة سيكون نتاجه تهديدا
سافرا لسلامة السفينة ..

بين هاتين الفكرتين .. أرجو لهذه القمة إبحارا واثقا وسط
أمواج متلاطمة..

و شكرا لأذربيجان، مرة أخرى..
و على الجميع السلام.